الجمهورية التونسية
مجلس النواب

تقريـــــر حـــول اجتماع لجنة حقـــوق المرأة للمجلس البرلماني الأورو- متوسطي (APEM) عمـــّان: الجمعـــة 12 مـــــارس 2010

في إطار الدورة العادية السادسة للمجلس البرلماني الأورو-متوسطـــي (APEM) التي التأمـــت بعمّان (الأردن) من 12 إلى 14 مارس 2010،عقدت لجنـــة حقـوق المـــرأة في البلدان الأورو-متوسطية اجتماعهـا الثاني يـوم 12 مارس 2010 بنزل Grant Hayat بعمّـــان، برئاسة السيـدة عفيفـــة صالح، رئيســـة لجنة التشريع العـــام والتنظيم العـــام للإدارة بمجلس النواب التونسي.

شاركت في الاجتماع وفود من برلمانات جنوب المتوسط ومن البرلمانـات الوطنيـة للاتحـاد الأوروبـي: الجـزائـــر ومـصـــر والأردن وفلسطين والمغـــرب وتـونس وتركيـــا وإسـرائيـل و اللكسبمـورغ و السويد و الدنمارك وهولندا ورومانيا والمملكة المتحدة وبلجيكيا وسلوفينيا وأعضاء من البرلمـــان الأوروبي.

وتناول الاجتماع النقاط التالية:

1) المصادقة على مشروع جـــدول الأعمال و محضر اجتماع اللجنـــة بالرباط يـوم 27 فيفري 2010.
2) بيـــان رئيسة اللجنة.
3) مناقشة مشروع التوصية، والموافقة على التعديلات.

I- المصادقة على مشروع جدول الأعمال وعلى محضر اجتماع اللجنة الفارط :

تمت المصادقة على مشروع جدول أعمال الاجتماع وعلى محضر اجتماع اللجنة بالربـــاط يوم 27 فيفري 2010.

II - بيـــان رئيســـة اللجنـــة :

توجهت السيدة عفيفة صالح،رئيسة اللجنة في بدايـــة الاجتماع بأبلـــغ عبارات الشكر للبرلمـــان المغربـــي الذي احتضـــن اجتمـــاع اللجنـــة الفارط بالرباط، وكذلـك للسيد مصطفى المنصوري، رئيس البرلمان المغربي الذي استضاف اللجنة وافتتح أشغالها وأشاد بما تبذله من مجهودات للنهوض بحقوق المرأة في مختلف المجالات.

بعد ذلك تولت تقديم حوصلة عن أهم النقاط التي تناولها الاجتماع الأخير للجنة، ثم تطرقت إلى مشروع التوصية التي توقّفت إليه اللجنة خلال دراستها للموضوعين التاليين:

- مقاومة جميع أشكال العنف ضد المرأة: الأسباب، المسار والآليات.

- مقاربة النوع الاجتماعي ودورها في تطوير التشريعات والممارسات.

وأحاطت رئيسة اللجنة المشاركين علما بأن مشروع التوصية شمل جميع مقترحات المقررين:

- السيـــدة آمنـــة صولـــة، عضـــو مجلس المستشـــارين التونســـي والسيـــدة Antonyia PARVANOVA،عضـو البـرلمـان الأوروبـي(الموضوع الأول).

- السيـــدة فاطيمة شلوش، عضـــو المجلس الشعبي الوطني الجزائري و السيـــدة Fredrika BREPOELS ، عضـــو البرلمان الأوروبـــي (الموضوع الثاني) .

كما شمل جميع المراجع القانونية وجميع العناصر التي تم النقاش في شأنها حتى تكون مرجعا متكاملا في جميع جوانبها خاصة وأن المواضيع هامة جدا، وذلك مثلما جرت عليه العادة في الدورات السابقة وحسب ما يقتضيه النظام الداخلي .

كما أفادت رئيسة اللجنة أن تونس حرصت على إعداد مشروع التوصية وترجمته إلى اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانقليزيـة وإرساله إلى البرلمان الأوروبي وإلى البرلمانات الوطنية في الأجل المحدد لذلك وتلقّت العديد من التعديلات بشأنه.

وفـي تعقيبها حـول مشروع التـوصية، ثمّنت السيدة Antonyia PARVANOVA عضـــو البرلمـان الأوروبـي المجهودات التي بذلها مجلس النواب التونسي لإعـــداد وترجمـــة مشروع التوصيـــة في زمن قياسي.

III- مناقشة مشروع التوصية :

إثر ذلك تناولت اللجنة مناقشة مشروع التوصية والتعديلات والتي وردت أساسا من البرلمان الأوربي والسويد ومصر والأردن.و تجدر الإشارة أن اللجنة شهدت نقاشا مستفيضا تركّز بالخصوص حول التعديل الذي قدّمـــــه السيد Sergio SILVESTRIS عضو البرلمان الأوروبي ونائب رئيس اللجنة والمتعلق بالعنف المزدوج الذي تتعرّض له المرأة الفلسطينية والذي مصدره المجتمع والاحتلال معا.

كما أن النقاش شمل خطة العمل التي انبثقت عن اجتماع اللجنة الفارط والتي تضمنت توصيات بخصوص :

- توفير إرادة سياسية منسقة للدول والحكومات للقضاء على العنف ضد النساء وتعزيز مقاربة النوع الاجتماعي.

- تعزيز دور البرلمانات في إعداد وتطوير التشريعات المتعلقة بالعنف ضد المرأة وتعزيز مقاربة النوع الاجتماعي.
- وضع آليات رصد للقيام بالدراسات والتخطيط والتقييم والمتابعة.
- دعم التوعية والتثقيف .
- إحداث شبكات لإقامة شراكات ودعم تبادل التجارب الناجعة.

ثم واثر التطرق إلى جميع التعديلات المعروضة على اللجنة والتي شملت

البنود:41,36,35,34,33,32,27,26,22,21,18,16,15,13,9,7,5,2,1،توصلت اللّجنة في ختام اجتماعها إلى المصادقة على جميع بنود التوصية مع تسجيل تحفّظ بعض الوفود الأوروبية بخصوص الجزء المتعلق بالمرأة الفلسطينية في الفصل 28 من التوصية النهائية.